النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 18\12\2022 العدد (51) (الأحد قبل ميلاد ربّنا ومخلّصنا يسوع المسيح بالجسد) - (أحد النسبة)

اللحن: (2) - الإيوثينا: (5) - القنداق: تقدمة الميلاد - كاطافاسيات: الميلاد

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقدّيس غريغوريوس اللاهوتي"

... لأنه ولد لنا صبيٌّ واعطي لنا ابنٌ رئاسته على عاتقه، لأنه يحمل الصليب ويرتفع عليه. ويدعى أسمه رسول الرأي العظيم. وإذا ما هتف يوحنا قائلاً: أعدّوا طريق الرب، فأنا سأنادي في الورى بمعاني هذا اليوم: غير المتجسد يتجسّد، والكلمة يتحد بالأرض، غير المنظور يُنظر، وغير الملموس يلامس. ومن لا بدء له يبتدىء، وابن الله يصير ابن الإنسان!

يسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى جيل الأجيال. فليتشكك اليهود، وليسخر اليونانيون، وليهذر الهراطقة ما شاؤوا أن يهذروا. وإذا لم يكونوا قد رأوه صاعداً إلى السماء، فلا بد أن يروه نازلاً من السماء ليدين العالمين. وتلك الساعة آتية لا ريب فيها. أما اليوم لنحتفل بالميلاد الإلهي، المسيح كان قبلاً ودائماً. وهو الكائن الأزلي من الكائن الأزلي.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إله آبائنا.

ستيخن: لأنّكَ عدلٌ في كلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب 11: 9-10، 32-40) (للأحد)).

يا إخوةُ بالإيمانِ نَزَلَ إبراهيمُ في أرضِ الميعادِ نُزولَهُ في أرضٍ غريبةٍ وسَكَنَ في خيامٍ مع اسحاقَ ويعقوبَ الوارثَيْنِ معهُ للموعِدِ بِعَينِهِ* لأنَّهُ انتظرَ المدينةَ ذاتَ الأُسُسِ التي الله صانِعُها وبارِئُها* وماذا أقولُ أيضًا. إنَّهُ يَضِيقُ بي الوقتُ إنْ أَخبَرتُ عن جِدعَونَ وباراقَ وشمشونَ ويَفتَاحَ وداودَ وصموئيلَ والأنبياءِ* الذينَ بالإيمانِ قهروا الممالكَ وعَمَلوا البرَّ ونالوا المَواعِدَ وسدُّوا أَفواهَ الأُسودِ* وأطفأوا حِدَّةَ النارِ ونَجَوا من حَدِّ السيفِ وتقوَّوا من ضُعفٍ وصاروا أَشدَّاءَ في الحربِ وكسَروا معسكراتِ الأجانبِ* وأخذَتْ نساءٌ أمواتَهُنَّ بالقيامةِ. وعُذِّبَ آخرونَ بتَوتِيرِ الأعضاءِ والضَّربِ ولم يقبَلوا بالنجاةِ ليحصَلوا على قيامةٍ أفضلَ* وآخرونَ ذاقوا الهُزءَ والجَلْدَ والقيودَ أيضًا والسِّجنَ* ورُجِموا ونُشِروا وامتُحِنوا وماتوا بِحدِّ السيفِ وساحوا في جلودِ غَنمٍ ومَعَزٍ وهم مُعوَزونَ ومُضايَقونَ مجهودونَ* (ولم يكنْ العالمُ مُستحقًّا لهم) وكانوا تائهينَ في البراري والجبالِ والمغاورِ وكهوفِ الأرضِ* فهؤلاءِ كُلُّهم مشهودًا لهم بالإيمانِ لم ينالوا المواعِدَ* لأنَّ الله سبقَ فنظرَ لنا شيئًا أفضَلَ أنْ لا يَكمُلوا من دونِنا.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 1: 1-25 (للأحد)).

كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم* فإبراهيم ولد اسحق واسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا وإخوته* ويهوذا ولد فارص وزارح من تامار. وفارص ولد حصرون وحصرون ولد أرام* وأرام ولد عمّيناداب وعمّيناداب ولد نحشون ونحشون ولد سلمون* وسلمون ولد بوعز من راحاب وبوعز ولد عوبيد من راعوث وعوبيد ولد يسّى ويسّى ولد داود الملك* وداود الملك ولد سليمان من التي كانت لأُريَّا* وسليمان ولد رحبعام ورحبعام ولد أبيَّا وأبيَّا ولد آسا* وآسا ولد يوشافاط ويوشافاط ولد يورام ويورام ولد عُزِّيا* وعزِّيا ولد يوتام ويوتام ولد آحاز وآحاز ولد حزقيَّا* وحزقيَّا ولد منسَّى ومنسَّى ولد آمون وآمون ولد يوشيَّا* ويوشيَّا ولد يَكُنْيَّا وإخوته في جلاء بابل* ومن بعد جلاء بابل يَكُنْيَّا ولد شأَلتيْلَ وشأَلتيْلُ ولد زَرُ بابل* وزَرُ بابل ولد أبيهود وأبيهود ولد ألياقيم وألياقيم ولد عازور* وعازور ولد صادوق وصادوق ولد آخيم وآخيم ولد أليهود* وأليهود ولد ألعازار وألعازار ولد مَتَّان ومَتَّان ولد يعقوب* ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي وُلد منها يسوع الذي يُدعَى المسيح* فكلُّ الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً ومن داود إلى جلاء بابل أربعة عشر جيلاً ومن جلاء بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً* أمَّا مولد يسوع المسيح فكان هكذا: لمَّا خُطبت مريم أمُّهُ ليوسف وُجدتْ من قبل أن يجتمعا حُبلى من الروح القدس* وإذ كان يوسف رجلها صدّيقًا ولم يُرِدْ أن يشهرها همَّ بتخليتها سرًّا* وفيما هو متفكرٌ في ذلك إذا بملاك الرب ظهر له في الحلم قائلاً يا يوسف ابن داود لا تخفْ أَنْ تأخذ امرأتك مريم. فإنَّ المولود فيها إنما هو من الروح القدس* وستلد ابنًا فتسميه يسوع فإنَّه هو يخلِّص شعبه من خطاياهم* (وكان هذا كلُّهُ ليتمَّ ما قيل من الرب بالنبي القائل: ها إنَّ العذراءَ تحبل وتلد ابنًا ويُدعى عِمَّانوئيل الذي تفسيره الله معنا)* فلمَّا نهض يوسف من النوم صنع كما أمرهُ ملاكُ الربِّ فأخذَ امرأتَهُ* ولم يعرفها حتَّى ولدت ابنها البكرَ وسمَّاه يسوع.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية للآباء باللحن الثاني ﴾

عظيمةٌ هي تقويماتُ الإيمان، لأنَّ الثلاثة الفتية القديسين قد ابتهجوا في ينبوع اللهيب، كأنَّهم على ماءِ الراحة، النبي دانيال ظهرَ راعيًا للسباع كأنَّها غنم، فبتوسلاتهم أيُّها المسيحُ الإلهُ خلِّصْ نفوسَنا.

﴿ طروبارية للشهداء باللحن الرابع ﴾

شهداؤك يا رب بجهادِهم، نالَوا منك الاكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهم أحرزوا قوَّتك فحطموا المغتصبين وسحقَوا بأسَ الشياطين التي لا قوَّة لها، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

""سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الرابع: النواميس الروحيّة..

أبناء الله الأعزّاء.. (تتمة).

– يارونداً، قرأتُ في حاشية لأحد الكتب الآبائية أن الإنسان الذي يقترف خطيئة يجب أن يُعاقَب ويدفع الثمن عن الشرّ الذي فعله.

– كلا، ليس الأمر هكذا، الإنسان الذي يتوب يرحمه الله ولا يعاقبه. يجب الإحتراس كثيراً للحواشي، فالمفسِّر قد يخطئ أحياناً في تفسيره وعلينا أن نقرأ النص الأصلي لا الحاشية. قال لي أحدهم إن النبي أشعياء نُشِرَ لأنه كان عليه ذلك من أجل خطايا العالم. والحقيقة أنّ النبي أشعياء طلب ذلك من الله من أجل خطايا البشر، والله حقّق له رغبته لأنّه يحبّ شعبه. من الضروري أن نفهم بعض الأمور، فالأب بيمن الذي أَتَينا على ذِكره كان يستطيع أن يفهم حالة النبي أشعياء، وإن كانت حالته تختلف عن حالة النبي، ففي حالة النبي أشعياء، هناك تضحية من أجل كل العالم.

– يارونداً، هل لدينا في هذا العصر حالات مشابهة (لهذه الحالات)؟

– طبعا، أتذكر حادثة جرت عندما كنتُ في دير الفيلوثاوو: راهب، قبل أن يدخل سلك الرهبنة، وضع رجلاً تركياً في فرن وأحرقه انتقاماً لقتل والده، تابَ هذا الراهب وجاء إلى الجبل المقدّس وصار صالحاً، كان يتوسل إلى الله ليلاً ونهاراً لكي تلتهمه النيران. ذات يوم شبّ حريق في الدير فرحتُ أحضِّر مستوعبات المياه كون مسؤولاً عنها وركضنا كلّنا نساهم في إطفاء الحريق. بعد انتهائنا، وجدنا الراهب محترقاً، لم أستطع نسيان المشهد. ماذا حدث؟ كان هذا الراهب قد ناهز الخامسة والثمانين من عمره يخدمه راهب في الخامسة والسبعين من العمر، في ذلك اليوم دهن الخادم رجلَي المريض المصابتين بداء الروماتيزم بزيت نفطي لتخفيف الآلام وقرَّبه قبالة المدفأة، فطارت شرارة (من المدفأة) وأحرقت الراهب وشبّ حريق في الدير كلّه.

حَزِنتُ كثيراً لما حدث فقال لي الأب الروحي: "لا تحزن، لقد طلب من الله أن يحترق لكي يُكفّر عن خطيئته... إنها بركة من الله".

النواميس الروحيّة ومحبّة الله

– يارونداً، هل تشتغل النواميس الروحيّة فوراً؟

– يتوقّف الأمر على كلّ حالةٍ بمفردها، هناك حالات تدعو للإستغراب، فما إن يتكبّر أحدنا حتى تشتغِل النواميس الروحيّة كالبرق ويُعاقب. أخت تعمل في تنظيف الزجاج، فيلمع في رأسها فكر متكبّر وتظن أنها تتظّف أفضل من الراهبة الأخرى، وفجأة قد ينكسر لوح الزجاج بين يديها. وأحياناً أخرى قد يتأخّر عمل النواميس الروحيّة.

– يارونداً، ما هو دليل عمل النواميس الروحيّة المباشر؟

– إنه دليل حسن. عندما تعمل النواميس الروحيّة يفهم الإنسان أن محبّة الله تستره بحمايتها. أما عدم عمل النواميس الروحيّة فهو دليل خطرٍ، إذ يعني ذلك أن الإنسان بعيد جداً عن الله. وقد يتحرّك البعض بكبرياء ولا يصيبهم مكروه فهذا يدلّ على أن كبرياءهم تعاظم حتى وصل إلى العمق، إلى الكبرياء الشيطاني... إلى العجرفة... عندها يسقطون سقوطاً سريعاً من القمّة إلى الجحيم، وهذه السقطة الشيطانية لا يراها الموجودون في الناحية الأخرى من القمّة. إذاً كل الذين لا يشتغل عليهم الناموس الروحي في هذه الحياة يصحّ فيهم قول الرسول: " أما الأشرار فيزدادون شرّاً مضلّين وضالّين" (2 تيمو 3 : 13).

– يارونداً، قد يُعجَب أحدهم بالعمل الذي قام به فماذا يمكن أن يحدث؟ (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"سوء الظن"

اتصل بصديقه قائلا: سأتي مع زوجتي للسهر عندكم"..

رد الصديق: "أهلا وسهلا.. لكن عندي طلب صغير منك"..

"أريد أن تشتري لي قالب حلوى من أفخر المحلات عندكم مع كذا وكذا"..

قال: "لماذا؟ أمن أجلنا؟"..

قال الصديق: "لا.. اليوم أود الاحتفال مع ابني بنجاحه ولم يتسنىَّ لي الخروج، وأريد أن أفاجئه دون أن يشعر".

وبالفعل قام بشراء ما يلزم ودفع مبلغا كبيرا من المال..

وعندما وصل، تم الاحتفال، وتمت السهرة بكل فرح..

وفي نهاية السهرة قال له صديقه: "بقيت قطعة كبيرة من الحلوى.. أرجوك لا تخجلني خذها لأولادك"..

وأعطاه العلبة وودعه دون أن يدفع له النقود..

ظل طوال الطريق يشتمه، ويشتم الوقت الذي قال له سيأتي ليسهر عنده..

حاولت زوجته في السيارة أن تخفف عنه بأنه ربما نسي ان يدفع له وبأنه سيتذكر غدا بالتأكيد..

بينما هو يقول: "بل هذا استغلال، وقلة أدب واحترام"..

وصل الى البيت وهو لا يزال غاضبا ونادى أولاده ليعطيهما قطعة الحلوى..

فتح العلبة، وإذ وجد فيها قطعة الحلوى و رسالة شكر مع المبلغ كاملا، وعبارة: "أعرف انك كنت لن تأخذ النقود مني.. لذلك وضعت المبلغ دون علمك في العلبة"..

أصيب الرجل بالصدمة والخجل، ولم يدرِ مايفعل..

سأل زوجته: "هل أطلب منه أن يسامحني لسوء ظني؟"..

قالت له: دعه على حسن ظنه بك". وأحسن الظن بالاخرين.

أغلب مشاكلنا بسبب سوء الظن والتفسير الخاطئ للكلمات والأفعال ليتنا نلتمس الأعذار لبعضنا البعض.

+ فكل ما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم. (متى12:7).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد سبسطيانوس ورفقته"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن عشر من شهر كانون الأول لتذكار القديس الشهيد سبسطيانوس ورفقته.

ولد القديس سبسطيانوس في ناربون في فرنسا. والداه كانا من مدينة ميلانو الايطالية. نشأ غيوراً للمسيح محبّاً للخدمة، يتمتع بمواهب طبيعية جمّة. فلما بلغ الأشدّ انضوى تحت لواء الجندية، وقيل فعل ذلك لا رغبة في العسكرية أو الترقّي بل في القربى من المسيحيين الذين كانوا عرضة للاضطهاد والتنكيل وتثبيتهم في الامانة للرب يسوع الى المنتهى. وصار أحد رجال ديوان الشورى غيوراً على الديانة المسيحية فقاد كثيرين إلى معرفة الله. ولما ثار الاضطهاد على المسيحيين على عهد ديوكليتيانوس ومكسميانوس الملكين قبض عليه وطعن بسهام حادة ثم تهشم جسده بالمقامع. وأخيراً قطع أرباً فاستودع روحه في يدي الله وكان ذلك سنة 288 وقد أميت معه آخرون أيضاً بعد أن كابدوا تعذيبات مختلفة وهم مركلينس ومرقس الاخوان وأبواهما ترانكلينس ومركية ونكوستراتس وامرأته زوئي وتفورتيوس وكلاوديوس وكستولس وكاستر.

فبشفاعة القديس الشهيد سبسطيانوس ورفقته، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.